Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجانبي وهي ممدودةٌ على مسند المقعد. كانت يدَ شاب كبيرةً وقوية، تميل إلى اللون الأحمر القاني أشبه بالدم.

كان لوناً من نوع خاصٍّ لم أرَ مثله من قبل. غير أن كآبتي كانت أقوى من فضولي.

أجهشت في البكاء مرَّةً أخرى وأنا أتطلَّعُ إلى اللوحة المضيئة في الجانبِ الآخر من الطائرة: "الرجاء ربط الأحزمة وعدم التدخين".

وفجأة انطلقت الطائرة بسرعةٍ فائقةٍ، وما هي إلا لحظات قليلة حتى بَدَأتْ تقتلعُ جذورَها من الأرض، وراحت ترتفعُ في خطٍّ عاموديٍّ تقريباً صوب السماء.

وضعتُ يدي فوق يد الشاب كأنني خائفة. وما إن مرَّت لحظات حتى اهتزَّت الطائرةُ هزَّةً عنيفة، فانتهزت الفرصة ورحْتُ أضغطُ يدَهُ وأنا متشنِّجةٌ. استدرْتُ نحوه ونظرتُ إليهِ.

لم يخطئْ حَدْسِي: فقد كانَ هو الرجلَ الذي أبحثُ عنه. شابٌّ، وسيمٌ، كان لا ريبَ لا يعرف من أنا. وثمة شيئان اثنان أثارا اهتمامي بصورةٍ خاصَّةٍ، عيناه الخضراوان المترقرقتان، وكأنهما حُرمتا نعمة النظر، وقد أعماهما ذاك الترقرق، والفرقُ بين لون بشرتِهِ الفاتح جداً ويديه الداكنتين جداً.

نَظَرَ كلٌّ منا إلى الآخر للحظاتٍ. ثم قلتُ وأنا أجهشُ في البكاء، وقد سالت دمعتان على خديَّ: "إني أشعرُ بوحدةٍ قاتلةٍ".

أجابني باستغرابٍ وقد افترَّت شفتاه عن ابتسامةٍ كشفت عن أسنانِهِ البيضاء الحادَّة كأسنان ذئبٍ: "امرأةٌ جميلةٌ مثلك